

تفسير ابن كثير

نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ

يقول تعالى مقررًا للمعاد ، وردا على المكذبين به من أهل الزيغ والإلحاد ، من الذين قالوا : (أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون) [الصافات : 16] ، وقولهم ذلك صدر منهم على وجه التكذيب والاستبعاد ، فقال : (نحن خلقناكم) أي : نحن ابتدأنا خلقكم بعد أن لم تكونوا شيئا مذكورا ، أفليس الذي قدر على البداءة بقادر على الإعادة بطريق الأولى والأخرى ؛ فلهذا قال : (فلولا تصدقون) أي : فهلا تصدقون بالبعث ! ثم قال مستدلا عليهم بقوله :